الله فى علاه ! ...

للأستاذ سيد عبده

خرج الملاح والليل عاصف . . .
يتلمس رزقه بين جرجرة البحر القاصف . . .
ومياه السماء تنزل مدرارا . . .
والرغبة فى الحياة تدفعه للعمل ليلاً ونهارا . . .
وبسمة الأمل تثير فى قلبه نارا . . .
فإذا بقاربه يرتطم بالصخر . . .
وإذا ببسمة الأمل تصبح صيحة الضر . . .
والرغبة فى الحياة صرخة القبر . . .
ومع ذلك فقد نجا . . .
من أنقذه . . . ؟ ؟
بمن نجاه . . . ؟ ؟
هو الله فى علاه . . . ! !

* * *

خرج الشاب فى رحلة إلى الصحراء . . .
يتلمس نزهة بين الرمال الصفراء . . .
يحمل القوت والأمل والرجاء . . .
ونسيم الربيع يهب عليلاً . . .
والشمس قد مالت فبدا الوقت أصيلا . . .
ونشوة النصر قد بدأت تدب فى قلبه قليلاً قليلا . . .
فإذا به يضل الطريق . . .
وإذا بقلبه العاصر قد ملأه اليأس والضيق . . .
لأنه فقد الأمل فى الحياة . . .
وقارب من أجله منتهاه . . .
ومع ذلك فقد نجا . . .
من أنقذه . . . ؟ ؟
من هداه . . . ؟ ؟
هو الله فى علاه . . . ؟ ؟

* * *

كان حاكماً غشوماً جبارا . . .
يذل قومه ويصليهم من عذابه نارا .
ويستعبد شعبه فلم يجدوا منقذاً منه إلا فرارا . . .
عهده قطعة من جحيم . . .
والحياة فى ظله بؤس وبلاء عظيم . . .
مضت الأيام فإذا عهده قد زال . . .
وإذا بالحال يصير غير الحال . . .
وأصبح الحاكم عبرة لسواه . . .
من أهلكه . . . ؟ ؟
من أفناه . . . ؟ ؟
هو الله فى علاه . . . !

* * *

إنه عامل فقير انتبذ فى المجتمع مكاناً قصيا . . .
يحتقره القوم لأنه لم يك سريا . . .
ويجهله الخلق لأنه غدا نسيا منسيا . . .
يبذل الجهد ويتعب النفس كى يعيش ويحيا . . .
مضت الأيام فإذا به قد أثرى . . .
وتبدل ذله عزا . . .
وبؤسه سعدا . . .
وخموله ذكرى . . .
من أسعده . . . ؟ ؟
من أغناه . . . ؟ ؟
هو الله فى علاه . . . !

سيد عبده
المدرس بالأورمان

وزارة الأوقاف

إعلان

تقبل العطاءات بمكتب الميزانية والمشتريات لغاية ظهر ١٤ أغسطس عن :

١ — توريد وتركيب ماكينة لوقف الجواهرجي بمشتهر قليوبية .

٢ — إنشاء مأوى وبيارة لهذه الماكينة .

وتطلب الشروط والمواصفات من خزانة الوزارة نظير ١٠٠ مليم لكل منهما